

أ.د. علي الشبل | شرح تحفة الأخيار (2)

علي عبدالعزيز الشبل

يقول باب احياء الموات واحياء الموات نرجئه ان شاء الله للدرس القادم الاسبوع القادم ونحن بين الاذان والاقامة همومات يجب علينا جميعا السعي في احيائها الموات ما هي بالاراضي البور - 00:00:01

التي تكرر بها في الدنيا المواد التي يجب ان تحييا هي موات القلوب. الله المستعان موت القلوب هو الذي يجب على من يريد نجاة نفسه وفكاها ان يسعى في احياءها - 00:00:31

هذه الارض التي تحيى ارض قلبه يحييها بتوحيد الله والايام به يحييها بذكر الله ويلين قلبه بذلك الله المستعان وما هذا الدرس الذي ربناه في الاذكار الا سبب من الاسباب العظيمة - 00:00:52

ليدرك العبد قلبه فيحييه وغفلته ليستيقظ منها ولهذا جاء هذا الدرس في تحفة الأخيار في بيان جملة نافعة من الاذكار في طرفي النهار سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز - 00:01:20

سمى بالله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله تعالى في - 00:01:43

الاخيار مما ورد في الكتاب والسنة من الأدعية والأذكار وقد ورد في فضل الذكر والدعاء والحمد عليهم ايات كثيرة. ايات كثيرة واحاديث صحيحة. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر - 00:02:11

وما تيسر منها. نعم يقرر شيخنا رحمة الله في هذه المقدمة وكثير من النسخ المطبوعة والمنشورة اخلت اه تحفة من مقدمة الشيخ مقدمة الشيخ مقدمة جليلة ذكر فيها فيما ذكر - 00:02:37

جملة من الادلة في الكتاب العزيز في السنة النبوية الصحيحة الحافظة والآمرة والمراقبة في ذكر الله جل وعلا ذكرا مطلقا او ذكرا مقيدا والذكر المقيد كما سبق بطرفي النهار صباحا ومساء وعند النوم - 00:03:04

وعند دخول الخلاء والخروج منه دخول المنزل والمسجد الخروج منها. وهي ادب الصلوات واذكار المناسبة وقد ذكر رحمة الله في هذه الجملة التي جاءت فيها ايات واحاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:28

ذكر من الايات ما مجموعه احدى عشرة اية والاحاديث نحو من عشرين حديثا صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل الذكر والحمد عليه نعم قال ذكر منها هذا يعتذر اليكم انه ما اراد الاستيعاب وانما - 00:03:47

ذكر منها اي ما جاء من هذه الادلة على جهة التبعيظ ومنها هنا اي تبعيظا. نعم. قال الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا - 00:04:13

ليخرجكم ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين مؤمنين رحيموا وقال تعالى فاذكروني اذركم واشكروا لي ولا تكفرون. نعم امر الله جل وعلا بان يذكره عباده وابراره ذكرا كثيرا والذكر الكثير - 00:04:38

الذكر القليل وذكر الله كثيرا يكون بقلبك اولا في تعظيمك هذا المذكور ان تعظمته بتوحيده وبجلاله وبكبريائه وبابيائك باسمائه وصفاته وذاته وافعاله ويظهر الذكر الكثير على الجوارح. على اللسان لهجا بهذا الذي عظمته واجللتة - 00:05:11

واكبته وعلى جوارحك بالخصوص له سجودا وركوعا في الصلاة وسعيا الى اداء امره بجوارحك قال الله جل وعلا في آية سورة الاحزان يا ايها الذين امنوا ذكروا الله ذكرا كثيرا. فامر الله جل وعلا المؤمنين - 00:05:45

ان يذكروه ذكرا كثيرا ما حد هذا الذكر الكثير ان يكون ذكرك لله اعظم من ذكرك لكل محبوب سواه من احب المال اكثر من ذكره

وصار هو وهجيره يجب ان يكون ذكرك لله اعظم من ذكرك للمال - [00:06:14](#)
من احب النساء وظهرت فحولته فذكره لله يجب ان يكون اكثرا من ذكره لما يتبرأ شهوته من النساء من ذكر الجاه والمنصب وتعلق به
قلبه واحد به يجب ان يكون ذكره لله اعظم من ذكره للجاه والمنصب والمدح والثناء - [00:06:41](#)
وقل مثله قل مثله في الاولاد وفي ممادح الناس اذكروا الله ذكرا كثيرا وذكر نوعا من انواع الذكر وسبحوه وتسبح الله تنزيهه
وتقديسه عن كل نقص وعيوب كما سبح نفسه - [00:07:09](#)
وكما سبحته رسالته عليهم الصلاة والسلام اي نزهوه وقدسوه وطهروه عن كل نقص وعيوب لا يليق به وسبحوه بكرة واصيلا اي ليلًا
ونهارا صباحا ومساء هذا من ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:07:33](#)
ثم قال هو الذي يصلي عليكم ولملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان اي الله بالمؤمنين رحيم الله يصلي على عباده صلاة
الله على عباده ما معناها هو ثناؤهم عليهم مدحهم لهم - [00:07:56](#)
يمدحهم في الملاا الاعلى لو قيل لك اذا ذكرت الملك او الوزير او الرئيس او شيخ القبيلة ذكرك في مجلسه ومدحك عند جلسائه وربعه
بذكريه كل وقتليس كذلك حتى يمدحك هذا العظيم في عينك - [00:08:25](#)
هذا ملك الملوك جل وعلا سبحانه هذا ربنا هذا معبودنا والهنا اذا ذكرته صلي عليك واثني عليك ومدحك في الملاا الاعلى هو الذي
يصلي عليكم ولملائكته ملائكة الله جل وعلا تصلبي على عباده الذاكرين الله المعظمين له - [00:08:51](#)
ما معنى صلاة الملائكة هي دعائهما الله جل وعلا بان يصلي عليه وان يغفر له وان يثنى عليه ليخرجكم من الظلمات الى النور من
ظلمات الجهل من ظلمات الكفر والشرك والنفاق - [00:09:20](#)
من ظلمات البدعة والهوى من ظلمات الغفلات التي بلل بها الى نور الايمان التوحيد الى نور السنة الى نور الصحوة من الغفلة ان
يكون قلبك حيا وجوارحك حية ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان اي ربنا جل وعلا بالمؤمنين رحيمها - [00:09:45](#)
 فهو رحيم بالمؤمنين وهو جل وعلا رحمن اي رحمته وسعت كل شيء وقال جل وعلا في اية البقرة فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا
تكفرون فاذكروني امر بذكريه سبحانه جواب الطلب الفعل المجزوم اذكركم - [00:10:22](#)
من ذكر الله ذكره الله ولهذا جاء تفسيره من الحديث القديسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ذكرت الله في نفسك في عظمته
في توحيدك في كمال اسمائه وصفاته وافعاله يذكرك الله جل وعلا في نفسه وذاته المقدسة - [00:10:48](#)
اذا ذكرت الله في ملأ من اخوانك من اهلك من المسلمين وحثتهم على ذكر الله الجزء من جنس العمل يذكرك الله جل وعلا في ملأ
خير منهم وهم العالم العلوى في ملائكته الكريبيون - [00:11:13](#)
يثنى عليك بهذا الذكر اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون الشكر لله لانه المولى بالنعم كل النعم الظاهرة والباطنة الخفية
الجلية الدقيقة والكبيرة نعم الله علينا لا تعد مهما بلغنا وحرضنا على عدها واحصائها لن نستطيع لها عدا - [00:11:41](#)
واشكروا لي ولا تكفرون لا تجحدوا هذه النعم وفي الحديث اني وابن ادم في شأن عظيم اخلق ويعبد غيري ارزق ويشرك غيري
ارأيت غدرك يا ابن ادم ارأيت لؤمك يا ابن ادم - [00:12:14](#)
وفي نعم الله في احصائها جاءت ايات ايات المؤمنين وآية في عموم الخلق وعموم المكلفين فاما آية جاءت في المؤمنين فهي في
سورة النحل في اوائلها لما ذكر الله انواع النعم والخييل والبغال والحمير لتتركبواها وزينة ويخلق ما لا تعلمون - [00:12:41](#)
وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز الى ان قال في اواخر السياق وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وان تدعوا نعمة
الله اضاف النعمة الى الله - [00:13:14](#)
فشملت النعم كلها لا تحصوها لن تستطعوها لها عدا احصاء مهما حرصتم وبذلتكم واجتهدتم ثم قال ان الله ايش لغفور رحيم غفور
لمن؟ لاهل الايمان رحيم بهم اي مع عجزهم على احصاء هذه النعم - [00:13:33](#)
عدها وشكراها وفي آية سورة ايش ها قبلها وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار ابراهيم في آية سورة ابراهيم.
ابراهيم وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها - [00:13:57](#)

ان الانسان جنس الانسان ظالم ظالم لنفسه كما ظلم غيره وظلم ربه كفار جحاد لنعم الله عليه واسكروا لي ولا تكفرون نعم وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانطات - [00:14:20](#)

الى ان قال سبحانه والذاكرين الله كثيرا والذاكريات واجرا عظيما وقال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. نعم في الآية الثالثة وهي في سورة النساء ذكر الله اوصاف من يستحقون مغفرته - [00:14:47](#)

ويستحقون الاجر العظيم بتأهيل ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وهذا فيه دليل على الفرق بين المسلم والمؤمن وهذا جار على قواعد اهل السنة ان الاسلام والايمان اذا ذكرا في نص واحد او موضع واحد كان لهذا معنى ولهذا معنى - [00:15:31](#) المسلمين اقل من المؤمنين والمؤمنون اكثر واعظم من المسلمين الى ان قال والذاكرين الله كثيرا والذاكريات هذا الشاهد في سوق الشيخ لهذه الآية من سورة الاحزاب الحث على ذكر الله كثيرا - [00:15:53](#)

من الرجال والنساء والذاكرين الله كثيرا خرج بهم الذكريات ذكروا الدنيا ذكروا المال. ذكروا المناصب ذكروا الجاه والمدائح ذكروا النساء ذههوا ذههوا ذكروا الشهوات كثيرا وذكرا لهم اهل الغفلات ذكروا الدنيا ذكرها قليلا - [00:16:17](#)

بل اذا ذكر الله بين هؤلاء استغبوا واستقلوا هذا الذاكر الله هذا خجل هذا مجنون هذا صحيح هذا ابن حلال لانه لم يجارهم في ذكر الدنيا والشهوات والغفلات وفي هذا قول ابن مسعود اذكروا الله حتى يقال عنك انك مجنون. من كثرة ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:16:48](#)

لانك تتبعي مدحه الله وثوابه لا مدحه الناس وثناءهم والذاكرين الله كثيرا والذاكريات ما جزاوه ما نوالهم عند الله اعد الله لهم ايش مغفرة واجرا عظيما لو انها مغفرة وحدها كفت - [00:17:19](#)

تفضل سبحانه وتلطف وتحنن فاظاف الى المغفرة اجرا عظيما مقابل ماذا؟ ان تذكر الله كثيرا ان يكون لسانك رطبا بذكر الله جل وعلا ما هو باللسان فقط حتى جنانك وقلبك. يذكر الله خشية وخوفا منه. لا اله ويدرك الله حبا ورجاء - [00:17:44](#)

له ولثوابه في قلبك تطلع الى الجنة وتأمل ان تحل فيها وفي قلبك تخوف وقلق ان تصلى النار وان تردها هذا في قلب المؤمن الخوف والرجاء كالجناحين يطير بهما الى الله سبحانه وتعالى - [00:18:11](#)

ومن كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف الصحابة رضي الله عنهم ومنهم ابو هريرة اذا قرأوا القرآن ومنها اية مريم وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضايا - [00:18:46](#)

يبكي ابو هريرة ويبكي غيره حتى تخصل لحيته بدموعه تبتل. بأنه توضأ. من كثرة دموعه التي فاضت من عينيه خوفا وفرقا وخشية من ورود النار ثم اذا افاق وسكن قال اني لي - [00:19:12](#)

من يضمن لي الصدور بعد الورود وان منكم الا ولينا احد الا سيد النار. وذلك بالعبور على جسر جهنم على الصراط. الجسر المنصوب على متن جهنم. وان منكم الا واردها كان على ربك حتما - [00:19:35](#)

اي امرا محظوما مقطبيا لا تختلف عنه ولا تردد فيه ثم ننجي الله المتقين ونظر الظالمين فيها جثيا. يجدون على ركبهم وعلى وجوههم في النار. من كان من بالله اعرف وقرأ - [00:19:55](#)

هذه الآية وجل واظطراب وخاف وقلق. من يظمن ان يصدر بعد ما حتم الله وقتي الورود. هذا من ذكر الله وتعظيمه في القلب ويحمل ذلك الجوارح على تعظيم الله جل وعلا باللسان - [00:20:19](#)

وبسائل الجوارح وقال الله جل وعلا في اخر سورة آل عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. ليات اولي الالباب. من هم اولي الالباب؟ من هم هؤلاء اصحاب العقوق؟ هل هم الاذكياء؟ الذهنا الفطنا - [00:20:41](#)

الذكاء قسمة يقسمها الله بين عباده. هؤلاء اولو الالباب ذكرهم الله بهذا الوصف الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض شأنهم وسيماهم وهجيراهم وشعراهم ذكر الله قائمين. اي واقفين. سواء ماشيين او - [00:21:03](#)

وقدعوا وهم قاعدون في بيوتهم بين اهليهم. يذكرون الله جل وعلا وعلى جنوبهم وهم نائمون وفي هذا ما جاء في الصحيح من

حاديٰث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل - [00:21:33](#)
تعار انتبه. اما انتبه من قلق. اما انتبه من من ام مؤذن من حلم مزعج اما انتبه من حركة عنده. ففتح عليه احد الباب اما انتبه من برد
فاستدنى اللحاف على - [00:21:56](#)

فذكر الله جل وعلا ماذا قال ؟ لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر الحمد لله وسبحان الله ولا الله
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:22:19](#)

فان دعا استجيب له في اي دعوة ما لم تكن اثما او قطيعة رحم او تعدي استجيب له فان قام وتوضأ وصلى قبلت صلاته هذا من ذكر
الله على جنوبهم - [00:22:41](#)

ومن ذكر الله على جنوبهم ما يذكره قبل ان ينام. ترك اذا نمت ايها النائم استودعت نفسك من ؟ الله جل وعلا قد ترجع اليك نفسك
وقد يمسكها سبحانه وتعالى كما في اية سورة الزمر الله يتوفى الانفس حين موتها - [00:23:00](#)

والتي لم تتم في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخري الى اجل مسمى قبل ان ت تمام تورد بوربك وذكر الله عز وجل
الثابت عن نبيه صلى الله عليه وسلم الذي علمنا اياه وحثنا عليه - [00:23:20](#)

هذا من ذكر الله على جنبك. بسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه. ان امسكت نفسي فارحمنها. وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به
عبادك الصالحين اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة - [00:23:43](#)
رغبة ورهبة اجتمع فيك الخوف والرجاء لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت قال عليه
الصلاه والسلام فان مات من ليته اين يذهب؟ دخل الجنة. تقرأ الفاتحة والمعوذات - [00:24:04](#)

الكرسي فلا يزال عليك من الله حافظ. تقرأ قل يا ايها الكافرون ومن قرأها قبل ان ينام ثم مات دخل من ليته الجنة هذا من ذكر الله
على جنبك. وذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم هؤلاء من كانوا ذاكين الله كثيرا - [00:24:32](#)

وممن تفكروا في خلق السماوات والارض ومن من اثنى الله عليهم في الايات من اخر سورة ال عمران وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل رفع بصره الى السماء فقرأ هذا - [00:24:57](#)

هذه الايات من اخر ال عمران ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار الايات وسائل الله جل وعلا باسمائه وصفاته نسأل
جل وعلا باسمه الاعظم. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. يا من لم تلد ولم تولد - [00:25:15](#)

يا منان يا بديع السماوات والارض اجعلنا من ذرك كثيرا وعظمك جليلا حتى اورثته ايمانا في هذه دنيا ورضاه عليه فلا تسخط علينا
ابدا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من - [00:25:36](#)

من المسلمين ان ربى لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه - [00:25:56](#)